تثقيف المرضى يحسن جودة الحياة بعد جراحة سرطان الغدة الدرقية منخفض الخطورة

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 29, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تثقيف المرضى يحسن جودة الحياة بعد جراحة سرطان الغدة الدرقية منخفض الخطورة. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=120282

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك خضعت لعملية جراحية لإزالة الغدة الدرقية، وأن الأطباء أكدوا لك أن خطر عودة المرض منخفض إلى متوسط. قد تشعر بالارتياح، لكن سرعان ما تبدأ المخاوف في التسلل إليك: كم ستستمر فترة العلاج؟ ما هي التغييرات التي يجب أن أجريها على نمط حياتي؟ وهل هناك أي علاجات جديدة قد تظهر في المستقبل؟ هذه الأسئلة، وغيرها، يمكن أن تؤثر بشكل كبير على جودة حياة المرضى بعد العملية الجراحية.

منهجية البحث

للإجابة على هذه التساؤلات، أجرى باحثون في المستشفى التابع لجامعة صن يات صن في الصين دراسة شاملة شملت 574 مريضًا مصابًا بسرطان الغدة الدرقية المتمايز (DTC) ذي خطر تكرار منخفض إلى متوسط. سرطان الغدة الدرقية المتمايز هو النوع الأكثر شيوعًا من سرطان الغدة الدرقية، وعادة ما يكون قابلاً للعلاج بنجاح. قام الباحثون، بقيادة لي إس، بتجنيد المرضى الذين خضعوا لعمليات جراحية بين أكتوبر 2018 ومارس 2019. بعد عام واحد من الجراحة، طلبوا من المرضى ملء استبيانات لتقييم جودة حياتهم المتعلقة بالصحة (HRQOL) واستبيان آخر لتقييم مدى حصولهم على التثقيف الصحي للمرضى (PHE). تم تقسيم المرضى إلى أربع مجموعات بناءً على نوع التثقيف الصحي الذي تلقوه: مقال، كتاب مصور، فيديو، ومجموعة ضابطة لم تتلق أي تثقيف صحي إضافي.

اعتمدت الدراسة على مجموعة بيانات تم جمعها سابقًا ونشرت في مجلة JAMA Surgery. استخدم الباحثون تحليلات إحصائية متقدمة، بما في ذلك التحليل الانحداري (regression analysis)، لتحديد العلاقة بين التثقيف الصحي وجودة الحياة. التحليل الانحداري يسمح للباحثين بتحديد ما إذا كانت هناك علاقة حقيقية بين متغيرين، حتى بعد أخذ عوامل أخرى في الاعتبار.

نتائج البحث

أظهرت النتائج أن المرضى الذين تلقوا أي شكل من أشكال التثقيف الصحي أبلغوا عن درجات أعلى في بعض جوانب جودة الحياة المتعلقة بالصحة. والأكثر من ذلك، كلما زاد تكرار حصول المرضى على التثقيف الصحي، تحسنت جودة حياتهم بشكل أكبر، بغض النظر عن الطريقة التي تم بها تقديم هذا التثقيف (مقال، كتاب مصور، أو فيديو). هذا يشير إلى أن مجرد توفير المعلومات للمرضى، وبشكل متكرر، يمكن أن يكون له تأثير إيجابي كبير.

كشف التحليل الانحداري أيضًا عن أن بعض الجوانب، مثل القدرة على أداء الأدوار الاجتماعية والعاطفية، والشعور بالبرد، كانت مرتبطة بشكل وثيق بجودة الحياة. وهذا يعني أن معالجة هذه الجوانب تحديدًا من خلال التثقيف الصحي قد يكون له تأثير أكبر على تحسين حياة المرضى. على الرغم من أن الاختلافات الملحوظة كانت صغيرة نسبيًا، إلا أن النتائج تشير إلى أن التثقيف الصحي الشامل والمتكرر يرتبط بتحسن في التعافي وجودة الحياة بعد الجراحة.

دلالات البحث

تشير هذه الدراسة إلى أن التثقيف الصحي للمرضى يلعب دورًا حاسمًا في تحسين جودة الحياة بعد جراحة سرطان الغدة الدرقية المتمايز. فالمرضى الذين يفهمون بشكل أفضل حالتهم، وخيارات العلاج المتاحة، وكيفية إدارة الأعراض، هم أكثر قدرة على التعامل مع القلق والشكوك التي غالبًا ما تصاحب هذا النوع من السرطان.

من المهم ملاحظة أن الدراسة لم تحدد الطريقة "الأفضل" لتقديم التثقيف الصحي. سواء كان ذلك من خلال المقالات، أو الكتب المصورة، أو مقاطع الفيديو، فإن مجرد توفير المعلومات بشكل متكرر يبدو أنه مفيد. وهذا يفتح الباب أمام تطوير

ARABPSYCHOLOGY.COM

استراتيجيات تثقيف صحي مخصصة تلبي احتياجات وتفضيلات كل مريض على حدة.

تؤكد هذه النتائج على أهمية أن يقوم الأطباء والمؤسسات الصحية بتخصيص الوقت والموارد لتوفير تثقيف صحي شامل للمرضى الذين خضعوا لعمليات جراحية لعلاج سرطان الغدة الدرقية. فالاستثمار في تثقيف المرضى ليس مجرد واجب أخلاقي، بل هو أيضًا استثمار في صحتهم ورفاههم على المدى الطويل.

Reference

Li S. (2026). *Association of patient health education with the postoperative health related quality of life in low- intermediate recurrence risk differentiated* thyroid cancer *patients*. Scientific Reports, 16(1), 4565-4565.

DOI: 10.1038/s41598-025-34629-5

ARABPSYCHOLOGY.COM